

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (17) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها - 00:00:20

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعض احبتي في الله معاشر الحاضرين لا يزال لقاونا بكم نتفياً فيه ظلال اين من سورة البقرة. ولا زلنا احبتي في الله - 00:00:40

متأملين لقلوبنا معالجين. مع قول ربنا رب العالمين جل في علاه. وتعالى وتقديس في وقولوا للناس حسنا وقفنا احبتي في الله في درسنا الماضي مع تفسير هذه الجملة القرآنية البدعة. وبينما ما هو احسان القول ومناسبة ذكريها هنا - 00:01:00

وذكرنا احبتي في الله جملة من فضائل وثمار احسان القول ثم ذكرنا المواقع التي يتتأكد فيها احسان القوم ونبهنا على ضرورة احسان القول مع المخالفين حتى يقبلوا الى ما تدعوا اليه - 00:01:27

ثم كانت وقوفتنا الاخيرة قبل نهاية الدرس يا كرام مع صور احسان القوم. ما هي صور احسان القوم اي ما هو القول الذي يحكم عليه بأنه حسن ما هو القول الذي يحكم عليك ان تلفظت به بانك احسنت القول. ذكرت في درسي الماضي - 00:01:53

الكرام كلام التثبيت اي من صور احسان القول ان تثبتت غيرك. على طريق الحق على طريق العلم والدعوة على طريق الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر وذكرت لكم احبتي في الله صورا مشرقة - 00:02:25

من كلمات التثبيت والتي مورست في الزمن الانور في زمن النبي صلوات ربى وسلامه عليه. وزمن من جاء بعده من الصحابة والتبعين واتباعهم ووقفنا مطولا مع جملة من المثبتات القولية التي قيلت لاما اهل السنة والجماعة - 00:02:52

الاما احمد رحمة الله وكان لها الاثر العظيم وكان لها الاثر العظيم والنفع العميم على قلب الاما احمد وعلى لسانه وجوارحه فلا يزال الاما احمد وهو يتمحن ويجلد ويحمل على القول بعقيدة فاسدة باطلة ضالة الا وهي عقيدة القول بخلق القرآن لا يزال - 00:03:19

الاما احمد يا كرام وهو تحت السياط يذكرة كلمات المثبتين التي ذكرت لكم نماذج منها وقوفتنا الثانية مع صور احسان الكلام النصيحة ايها الاحبة في الله ان من اجل صور احسان الكلام ان تمارس النصيحة - 00:03:55

ان تقول النصيحة ان تهدي وان تسدي النصيحة والذي يتأمل في حالنا اليوم الا من رحم الله. ولا سيما في الشدائيد والملمات وحينما يتساقط المنافقون والمرجفون يجدوا قلة الناصحين يجد قلة الناصحين - 00:04:25

ويجد اكثير الناس من الفاضحين وانا لله وانا اليه راجعون. ايها الاحبة في الله المؤمن في طريق سيره الى الله يحتاج الى نصيحة وكل ابن ادم خطاء ونحن لسنا من المخصوصين. لذا انا وانت تحتاج الى اقوام ينصحون - 00:04:50

والى الحق وعلى الحق يدلون ويرشدون. وبه يأمرؤن. لذا احبتي في الله كم ناصحا قابلته في حياتك وكم فاضحا تعاملت معه في حياتك من هم هؤلاء الذين ايها الاحبة في الله - 00:05:21

عزوا في هذا الزمان فندرروا وقلوا والله المستعان. فلا تكاد ترى ناصحا امينا. صادقا في مقالته مخلصا في نصحه حينما تشتد الحاجة الى اناس نصحه لا الى منافقين غششة فضح - 00:05:47

يا كرام ان ضعف النصيحة في زماننا والذي من اجل صوره ترك الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ان من اجل اثار او اسباب ضعف

النصيحة في زماننا جهلنا بفضائل نصيحة - 00:06:12

ايها الاحبة في الله لما جهل الواحد منا تلك الكلمة الجميلة التي اسمها نصيحة. تتصح بها غيرك من المسلمين لما جهل الواحد منا
الفضائل العظيمة للنصيحة قلت النصيحة والله المستعان - 00:06:37

وقل النصيحة وكثير الفضحة والغشة والله المستعان. اقول احبتي في الله سيكون كلامي حول النصيحة في محاور الاول فضائل
النصيحة كثير منا يقعده الشيطان له في طريق النصيحة اذا ما زورت كلاما تأمر به بمعرفه او تنهى به عن منكر -
00:07:03
يقعده لك ابليس يمارس النصيحة ليقعده عن النصيحة ينصحك بالانتصاف كم عرض لك الشيطان؟ وحال بينك وبين ان تتصح للامة
وحال بينك وبين ان تتصح اعز الناس واقرئهم اليك -
00:07:35

بل على العكس كنت عونا للشيطان عليهم والله المستعان خطأ شاهدت من اقرب الناس اليك من لا يحول بينك وبين نصحه شيء
ابدا، لكنه الشيطان يقعده لك في ثوب ناصح الاميين ليصدقك -
00:08:01

عن سبيل الناصحين منذ ايام يحدثني احد طلبة العلم ونحن نتكلم كما عن النصيحة فقال لي ما زورت في نفسي نصيحة فجاءني
الشيطان ليقعدني عن النصيحة فاعانني الله عليه ونصحت الا -
00:08:24

اثرا عظيمها لهذه النصيحة الا ووجدت اثرا عظيمها جدا لهذه النصيحة لان الشيطان ايها الاحبة في الله يعرف نقاط ضعفنا كما ذكرنا.
ويعرف طريق الحق وقد اقسم بالله ليقعدن لنا في الطريق المستقيم الموصى الى الله جل في علاه. لذا يأتيك الشيطان فيخذلك
-
00:08:53

عن النصيحة. لذا ساحاول جاهدا تذكير نفسي واخواتي بعظيم قدر النصيحة وفضيلتها ايها الاحبة في الله اولا النصيحة
هي الدين. ولقد جاء ذكرها في كلام النبي صلوات ربی وسلامه عليه. العظيم المخرج في -
00:09:23

صحيح مسلم حيث قال النبي صلوات ربی وسلامه عليه قال الدين النصيحة وهذا الاسلوب يا كرام يعرفه من يعرف اللسان العربي.
انه يسمى اسلوب حصر وقصر. فحينما يقول الدين النصيحة. اي وکأن الدين كله في النصيحة -
00:09:53
الامر بالتوحيد نصيحة والنهي عن الشرك نصيحة. والامر بالعبادة نصيحة. والنهي عن المعصية نصيحة. والامر بالطاعة نصيحة. والدين
لذلك لا ابعد ان قلت ان من ترك النصيحة لم يأمر بالدين -
00:10:18

ولم يدعوا للدين ولم يتحرك نصرة لهذا الدين. لذلك ايها الاحبة في الله يحتاج الواحد منا ان يقف مع هذه الاحاديث. ليس الدين فقط
صلوة وصياما وزكاة. وهي من اس الدين واساس -
00:10:40

واركانه لكن هذه الاشياء ايها الاحبة في الله معها النصيحة كما قال النبي صلوات ربی وسلامه عليه قال الدين النصيحة لذلك يا
اخواتي نحتاج ان نقف ان كان الواحد منا دينه محصورا مقصورا على اداء الفرائض فقط -
00:11:00
او حتى النوافل والمستحبات فحسب. ثم لا يمارس النصيحة. لا يأمر ولا ينهى فليعلم انه لا يزال الى الان ما حق الدين. حق التحقيق
كثير من الناس تراه صالحها تقىا مصليا صائمها قائما لكنه مقصر في النصيحة مع -
00:11:28

الزوجة مع الولد ومع غيره من هو قادر على نصحه. والدين النصيحة والدين النصيحة. هذا الفضل الاول ايها الاحبة في الله ايضا من
فضائل النصيحة ان النبي صلوات ربی وسلامه عليه قرناها مع ركني الاسلام العظيمين -
00:11:58
قرن النبي صلوات ربی وسلامه عليه النصيحة الامر بها وممارستها مع ركني الاسلام. اسمع الى هذا الحديث العظيم. والذي اخرجه
مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال جابر بايعت رسول الله -
00:12:27
صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وایتاء الزكاة والنصح لكل مسلم على اي شيء بايع؟ على اي شيء بايع؟ تأمل. ليست النصيحة
نافلة من القول. ومن ثانويات الاسلام. بل ان -
00:12:51

ما اخذت عليها البيعة يا مسلم اخذت عليها بيعة النبي صلوات ربی وسلامه عليه لاصحابه الكرام يقول لك جابر بايعت رسول الله
صلوات ربی وسلامه عليه. على اقامه اقام الصلاة -
00:13:13

وایتاء الزكاة والنصح لكل مسلم اذا اسألتك سؤالا لم تباعي النبي عليه الصلاة والسلام بيديك. لكنك بايعت بقلبك. ولسانك واقبالك

وتصديقك واتباعك. فاقمت الصلاة واديت الزكاة. ولكن هل نصحت وانظر ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام؟ ماذا يقول جابر؟ لكل

مسلم - 00:13:33

وانت ترى الخطأ امام عينيك. والكبيرة امام ناظريك ثم لا يتحرك قلبك ولا يعرف اللسان من قلب لا يتحرك اللسان لا يعرف من قلب لا

يتحرك اذا تأمل يا مسلم والكلام ها هنا يا اخواني لناس اقبلوا على الله فيما نحسبهم والله حسيبهم. لناس يصلون - 00:14:10

ويعظمون العلم والدروس. لكن تنبه كلما قعد لك الشيطان في طريق النصيحة فتذكرة بيعة النبي عليه الصلاة والسلام. تذكر بيعة النبي

عليه الصلاة والسلام. بايuter رسول الله صلوات ربی وسلمه عليه - 00:14:38

على اقامة الصلاة وایتاء الزكاة والنصيحة. تقديم النصيحة لكل مسلم. وصل اليه كلامك لذلك ايها الاحبة في الله والله اقولها وبكل

صراحة لو اننا نقوم بدور النصيحة حق القيام فنمارس النصيحة - 00:14:59

لرأينا حال الناس متغيرا ليس على هذا الحال الذي نراه اليوم والله المستعان لكن العلمانية تسري في دمائنا ونحن لا نشعر. فما لله لله

وما لقيصر لقىصر الارض للجميع والدين لله. فلا امر بمعرفة ولا نهي عن منكر. لذا ادعى اعداء العلمانية - 00:15:23

الد خصوم الليبرالية الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر العلمانية ما هي ؟ انفكاك للدين عن حياة الناس. هي المسجد والخمار

اماهم اذهب اعتمر. اعبد ربك. افع ما تشاء. لكن لا علاقة لك باحد - 00:15:51

لا علاقة لك بامر الله يطبق على الارض. حتى في بيتك لا علاقة لك بان تطبقه على ابنتك. فضلا عن زوجتك. فضلا عن ولدك فضلا عن

عشيرتك فضلا عن مجتمعك وانا لله - 00:16:15

وانا اليه راجعون لذا صدق رسول الله. صلى عليه الله وسلم. لما قال الدين النصيحة الدين النصيحة وليس فقط ان تصوم وان تصلي

وان تحج وان تعتمر. لذلك احبتي في الله كما قلت - 00:16:30

ساظل اقول باذن الله جل في علاه. لابد ان نجتهد في ممارسة النصيحة. ولها ادب ساذكرها. للنصيحة ادب ولها اماكن ولها اسلوب

كما سنذكر باذن الله جل في علاه. لكن المهم المهم ان يقوم في - 00:16:51

قلبي وقلبك عظم قدر النصيحة وان تبدأ بجعل النصيحة اسا واصلا ورकنا لذلك طائفة من علمائنا ومنهم الحنابلة يجعلون الامر

المعروف والنهي عن المنكر ركن الاسلام السادس لا يستقيم حال الامة بلا نصيحة. لا يستقيم حال الامة بلا نصيحة ايها الاحبة في الله

- 00:17:11

والفضل الثالث يا اخواني من فضائل النصيحة انها دليل سلامه القلب وعجبك لا ينتهي عجبك لا ينتهي! اذا ما سمعت هذا الحديث

الذى اخرجه الترمذى حقيقة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اشياء اذا وجدت في قلبك فهي امارة على سلامته - 00:17:47

قال ثلاث من حدث ابى ذر عند الترمذى يقول النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث لا يغل عليهم ويجوز لا يغل يغلو يغلو. بالفتح فتح

الгин او كسرها. ثلاث لا يغل عليهم قلب امرئ - 00:18:15

هذه الثلاث ان وجدت في قلب امرئ مسلم سلم من الغل قال العلماء الحقد والخيانة والحسد كل افات القلوب وامراضها. ما هي

الثلاثة؟ اسمع ما اعظم هذه يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخلاص العمل لله - 00:18:38

من حق الاخلاص سلم له قلبه. ولم يأبه باحد غير رب جل في علاه. غير ربہ سبحانہ اخلاص العمل لله. من لم يحقق الاخلاص يقینا

قلبه اسود وليس صاحب قلب سليم. يقینا قلب التفت عن الله. او يسلم قلب اعرض عن خالقه وموله - 00:19:03

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول اخلاص العمل لله. قال والنصيحة لولاة برص اليمين النصيحة وانظر الى من قال لولاة المسلمين

فكيف بمن هم دونهم لابد ان يمتلى قلبك. نصيحة وان تعنى بهذه النصيحة. فان من لم ينصح - 00:19:34

قلبه ليس قلبا سليما. قلب حاقد قلب حاسد. قلب يتمى الشر وتأمل. الناصح يحب الخير والدليل انه ينصح لكن الانسان الذي قلبه

ليس قلبا سليما يراك تخطئه فيسعد بخطئك ولا يتحرك لسانه بهذا الخطأ. لا يتحرك لسانه بهذا الخطأ. لذا في هذا المقام وفي هذا

السياق - 00:20:03

احرص الناس على الامة هم النصحة من يرى الفساد والدمار والظلم والطغيان ويظل ساكتا عن النصيحة قلبه ليس على الوطن قلبه

والله ليس على الوطن الذي قلبه على الوطن على الامة الناصح - 00:20:35

الناصح الذي يأمر وينهى بأسلوب النصيحة الصحيحة. وبسياقها ومكانها وزمانها لذلك ايتها الاحبة في الله لما اختلت الموازين وانقلبت المفاهيم صار الامر بالمعروف والناهي عن المنكر مفسدا في الارض لذا لا تستغربين - 00:21:02

من فرعون حينما قال لقومه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. موسى مفسد في الارض على لسان ذراع لم؟
لانه ينصح. يأمر وينهى يدعوا الى عبادة الله جل في علاه - 00:21:27

وأفراده سبحانه وتعالى بالعبودية. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يريد اشاعة الفضيلة. وطمس الرذيلة لذا ايتها الاحبة في الله
الناصح هو صاحب القلب السليم صاحب القلب السليم. قلبه على الامة قلبه عليك - 00:21:47

قلبه عليك لذلك تأملوا يا اخوانى من الذي يحبك محبة صادقة من يصحح خطأك فتنتجو بهذا التصحح من النار؟ ام الذي يراك تخطئ
فتخطئ فتخطئ ومالك ان لم النار نسأل الله العافية. من المحب الصادق؟ المحب الصادق الغيور. المحب الصادق الناصح. الذي -

00:22:09

يدعوك الى سبيل النجاة. والله المستعان والثالثة قال ولزوم جماعة المسلمين هذه الثلاثة عظيمة. الاخلاص والنصيحة ولزوم الجماعة
فالذى لا يلزم جماعة المسلمين يكفرهم يستبيح دماءهم ينتهك اعراضهم يخرج عليهم. يخرج على دينهم ومعتقدهم. يقينا ليس
صاحب قلب سليم ايتها الاحبة في الله - 00:22:37

لذلك تأمل هذه الثالثة واحرص على النصيحة حتى يكون قلبك سليما حتى تفوز بسلامة القلب. ايضا يا كرام ايضا احبتى في الله من
فضائل النصيحة انها من سمات المؤمنين من صفات المؤمن جاء في حديث مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام عند الطبراني من
حديث انس ويرى - 00:23:10

جمع من العلماء انه من كلام علي او من كلام بعض السلف ولا يصح مرفوعا ايا كان جملة جميلة قال المؤمنون نصحة والمنافقون
غشة المؤمن ينصح. والمنافق يفضح المؤمن امرأة عبيا. وان رأى تقصيرا نصحه - 00:23:54

والمنافق يتكلم عن العيب لكل من يراه الا لصاحب الا لصاحب العلم. هذا هو المنافق. نسأل الله العافية. الذي يفضح رأيتم فلان ماذا
فعل؟ رأيتم فلان ماذا قال؟ وبينه وبين فلان مرمى حجر. او مرمى عصا يستطيع ان يحرك قدميه. ويذهب - 00:24:23
اخيه فينصح انصح ويبين الخطأ ويأمر صاحبه بالمعروف وينهائ عن المنكر لكن من يفعل هذا ايتها الاحبة في الله اذا رأينا ابا حسام
بدأ يتأخر عن صلاة الفجر او رأينا ابا همام ينام عن صلاة الفجر - 00:24:55

نتكلم كلنا الا له. ما عندنا استعداد نقول يا ابا همام نراك ضعيفا او يا ابا حسام نراك ضعيفا في الصلاة. هذا واقع يا اخوانى
للأسف. واقع. احيانا تصدم. بان النصيحة - 00:25:17

على الملا تصبح وتصل لكل الدنيا الا لك. وانت صاحب العيب وتتمنى ان تنتص. في هذا المقام وهذا السياق اذا من يمارسها مؤمن
صاحب قلب سليم. ومن لا يمارسها فيفضح هذا فيه من صفات المنافقين - 00:25:37

هذا فيه من صفات المنافقين ايتها الاحبة في الله وتأملوا مشاهد النفاق الخسيسة في زمن النبوة وبعدها شواهد عدول على انهم كانوا
لا ينصحون بل يفضحون بل يفضحون والله المستعان - 00:25:57

لذلك يا كرام لما كانت النصيحة علامة من علائم الایمان والنبي عليه الصلاة والسلام يقول والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما
يحب لنفسه. فانا ارى خطأ اسعى لتصحيحه. هذه علامة ايمان لكنني لا انصح - 00:26:17

بل اوضح كما فعل زعيم المنافقين لما رأى عائشة رضي الله تعالى عنها مع ذلك الصحابي الجليل فتكلم وخار وهكذا شأن المنافقين
في كل زمان. وفي كل مكان والله المستعان - 00:26:40

كثيرا ما تقع اشكالات واختلافات فتسأل هذا المتكلم نصحت لا طيب ما الذي تفعله؟ ما الذي كنت تفعله؟ كنت تفضحه. وما كنت
تتصحح والله المستعان كثير منا يرى اخطاء اخوانه اشقائه او ارحامه عنده استعداد يتكلم بها امام الناس - 00:26:57
لكن ما عنده استاد ان يصادر بها وان يكون ناصحا امينا والله المستعان. لذلك مجتمعاتنا ايتها الاحبة في الله وصلت الى ما وصلت

الى الله وانا اليه راجعون. من قلة النصح وقلة اداني البيعة. التي بايع النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه عليها - 00:27:27
النصيحة والنصح لكل مسلم. هذى جملة من فضائل النصيحة وغيرها كثير. انتقل ايها الاحبة في الله الى اسباب عدم قبول النصيحة
كلامي كان في البداية عن فضائلها حتى اشوقك واشوف قلبك الى الاقبال على ساحات النصيحة - 00:27:51
الان الكلام موجه لمن يستمع الى النصيحة. اذا اتصل بك اخ حبيب ناصح انكر عليك وقال لك هذا الفعل الذي فعلته؟ هذا الكلام الذي
قلته ارى انه فيه اشكال وقد يجني عليك اخطاء الى اخره - 00:28:18

ما الواجب علي انا الذي سمعت هذا الكلام؟ الواجب علي ان اقبل النصيحة. الواجب علي ان كنت واتفا بصاحبها على علم او حسن
ظن بسلامة قصده. وانه يريد شيئا اخر. فان الواجب علي ان اقبل النصيحة - 00:28:37
ان اخذ بها ان اعمل بها ولا انا والا اتعنت لرأيي لكن سؤالي الكبير يا كرام ما الذي يحول بيننا وبينكم من النصح؟ الان لو بعد الصلاة
جائني شخص وقال لي هذا الدرس جزاك الله خير لكن عندك واحد اثنين ثلاثة. ثمة اشياء قد تحول بيني وبين - 00:28:57
نصيحتي ساذكر لكم اهمها. وهذا يقع كل واحد منا اذا ما من الله عليك بنناصح اذا من الله عليك بنناصح ثم لم تقبل نصحه ابحث عن
هذه الاسباب. ستتجد واحدا منها عندك. الاول الغلو الغلو للفكرة - 00:29:21

الغلو للرأي. الغلو للمذهب. الغلو للشخص. الغلو في كل شيء. غلوك رؤيتك الاحادية عدم قبولك لشيء اخر. تعظيمك لشيخك تعظيمها
بدعيا تشددك لرأيك وموقفك هو الذي يحول بينك وبين قبول النصيحة. هذا اذا سلم الناصح - 00:29:43
اما ان كنت عالما بفساد ناصح فلا تستجاب بل لا تفتح له المجال كما ساذكر لانه يشوش اعود فاقول السبب الاول تمسك برأيك كل
كلمة سيقولها لي الحاضرون تصادم وتعارض ما انا عليه. لذا لا استعداد عندي لقبول - 00:30:12
ابدا من ما ايتها الاحبة في الله حينما يسمع نصيحة في مسألة فقهية او رأي او موقف شرعي عنده استعداد ان يتجرد من هواه
وتعصبه وتعنته فيقبل النصيحة يتأمل اذا به فعلا يسلك مسلكا خطأ - 00:30:38

يهدم اجماعات اجمع عليها المسلمين. لانه متعمت لرأيه. او لقول لشيخه ما الذي يحول بينه وبين قبول النصيحة؟
والنصيحة غصت بها كتب الاجماعات. وغضبت بها السنة العلماء والدعاة ما الذي يحول بينك وبين قبول؟ هذا الرأي الفقهي -
00:31:05

وتخليلك عن رأيك الفقه الذي يخالف الاجماعات وما دلت عليه النصوص الشرعية؟ تعصبك لشيخك. تعصبك لرأيك وهو اك ان الخوارج
انما ضلوا وانحرفوا لانهم تمسكوا بارائهم يأتיהם جهابذة صحابة رسول الله. صلوات ربى وسلماته عليه. ينكرن عليهم. يأمرنهم
ينصحونهم. استجابوا - 00:31:30

من الخوارج الاف وظل على الخروج الا لـ؟ تمسك بالرأي اتباع الهوى والله المستعان لذلك الغلو هو الذي يحول بينك وبين قبول
النصيحة. وهذا الغلو يتتأكد حتى في اوساط اهل السنة والجماعة - 00:31:58
في اوساط المحبين المنتسبين لدعوة الكتاب والسنة. تراه يأخذ موقفا معاذيا منك بل لعله يعاديك بل ييدعك ويحذر منك. لم لانه لا
يقبل النصيحة التي قدمتها له متمسك برأيه. متشنج عند موقفه. والله المستعان - 00:32:17
لذا اذا كان التعصب والغلو هو الحامل لك في مواقفك فاعلم انك كم مغلق لباب النصيحة. مغلق لباب النصيحة. احيانا تأتي تناقض.
فتقول له الاية تدل على كذب. والحديث يدل على - 00:32:41

وهذا قول ابن عمر وهذا قول احمد والشافعي مالك وسعيد والحسن البصري ونقل ابن قدامة الاجماع وابن عبدالبر قاضي عياض
وعليه سلف الامة اربعة عشر قرنا من الزمان لا يقبل كلامك - 00:33:01
لم؟ لم يقبل هذه النصيحة؟ تشنج وتعصب للرأي. والله المستعان. ايضا ايتها الاحبة في الله. من اخطر واقول اخطر اسباب عدم
قبول النصيحة الحسد. الحسد. انت لانك تحسد هذا الانسان على ما فيه من خير لا استعداد عندك لقبول نصيحته. والرضا والتسليم له
بما يقول - 00:33:20

لذلك كثير منا والله لا يحول بينه وبين قبول النصائح الا الحسد نسأل الله السلامة والعافية عدم سلامة القلب عدم سلامة

القلب. كيف اذا اقبل قول فلان كيف استجيب لرأي فلان؟ كيف انتمر بامر فلان؟ فالحسد ايها الاحبة في الله من الاسباب - 00:33:50

الخطيرة جدا التي تحول بيننا والله المستعان. وبين قبول النصيحة. ايضا يا اخواني من الاسباب الغريبة العجيبة التي ما كان يعرفها اسلافنا. ولكن نحن نعرفها. استصغر الناصح استصغر شأن الناصح. فلان ينصحك. من فلان؟ ما هو قدره؟ ما هو وزنه - 00:34:17

تحكم على نصيحته بناء على درجته العلمية. او مكانته عندك. لذلك لا تقبل نصيحته البتة. ولو اتاك بالف دليل ودليل. السبب فلان لذلك لاحظوا اعداء الانبياء واني كلما دعوتهم ايش قالوا - 00:34:47

جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم. استصغروا شأن هذا النبي العظيم. ما نراك اتبعك الا الارذل. كيف تتبع فلان؟ لذلك ما عنده استاذ ابدا. درس في كتاب وسنة مجلس فيه خير ينصرف. لم؟ من هذا الجالس يتكلم - 00:35:17

لابد ان يعرف وان يذكر وان يكون قد كبر القدر عظيم الشأن في عينه حتى يقبل منه النصيحة. ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اخذ النصيحة من؟ من الشيطان. في صحيح البخاري من الشيطان في صحيح البخاري واقره النبي عليه الصلاة - 00:35:41

والسلام على ذلك. فصحت النصيحة باقرار النبي عليه الصلاة والسلام. فقال له صدقك وهو كذب في هذه صادق. خذ هذه منه خذ هذى من التي اصاب الحق فيها لذا ايها الاحبة في الله لا تستصغرون شأن احد - 00:36:04

تأمل بالله عليك تأمل ونحن لاننا نحب اهل السنة كلهم ونحب ائمة اهل السنة ومنه ومنهم الامام احمد نذكر لكم بحكم سياقه التاريخي فقد تعرض لمحنة شديدة. وكثرت القصص لذلك نركز عليه. تأمل الامام احمد - 00:36:22

كان يكثر ان يقول غفر الله لابي الهيثم. رحم الله ابا الهيثم. فقال ولده عبدالله ذات يوم يا ابي غفر الله لك. من ابو ليلى من ابو الهيثم؟ شخصية ايها الاحبة في الله - 00:36:46

لا نعرف عنها شيئا سوى ما سيدركه الامام احمد. قال في الليلة التي اخذت فيها الى الجد يعني مسجون في الصباح اين اذهب الى الجد. قال جذبني رجل من ثوبى - 00:37:04

قال تعرفي يا امام؟ قلت لا قال انا ابو الهيثم اللص العيار الطرار قاطع طريق مسجون مكتوب في ديوان امير المؤمنين اني جلدت اربعة عشر الف جلدة بالتفاريق فصبرت في سبيل هواي والشيطان فاصبر يا احمد في سبيل الله - 00:37:17

لما جلد يتذكر كلمات ابن عيسى. من ابو الهيثم؟ لص قاطع طريق. ينصح من؟ ينصح الامام احمد محمد بن حنبل رحمه الله تعالى رحمة واسعة لذلك هذه قلوب صافية يا اخواني - 00:37:47

والله قلوب صافية قبل النصيحة. لا يهمك مكانة هذا الانسان. خلفية علمية من اين ينطلق الا كما قلت وسانبهك ان كان يقصد شرعا وسوعا فهذا لا كرامة له ولا لنصيحته - 00:38:03

لكن هذا الانسان ناصح لاحظ يصبر من؟ الامام احمد رحمه الله وذكره الامام احمد ولا يزال كما يقول ولد عبد الله يذكر ابا الهيثم. الله اكبر. والله يا اخواني كم على قلة قدرنا - 00:38:19

واننا لا نساوي شيئا مع هذا لا تزال كلمات بعض الناصحين من الفضلاء والله ايها الاحبة في الله نرى فيها خيرا عظيمها. نرى فيها خيرا عظيمها في حياتنا. لذلك خذ النصيحة واقبلاها - 00:38:35

ولا تلتفت الى قائلها. ولا الى مكانته العلمية. ولا الى درجته. بعض الناس لا يمكن ان يقبل الا من الف دال استاذ دكتور طيب اذا ما عنده الف دال؟ او لابد ان يكون من يصدر رسميا. طيب اذا اذا لم يصدر رسميا - 00:38:53

ما يقبل كلامه اذا انتبهوا ايها الاحبة في الله. انظر الى النصيحة وكيف تتعامل مع النصيحة؟ هل تزنها؟ هنا الميزان الشرعي بميزان الكتاب والسنة بميزان منهج السلف موافقتها للحق او تزنها بميزان الرجال. بميزان الرجال. اذا وزنتها بميزان الرجال - 00:39:13

سقطت نصيحة ابي الهيثم. وسقطت نصائح جملة من الكبار الكبار. لذلك ايها الاحبة في الله يحرص الواحد منا فعلى ان يكون ناصحا ويحرص الواحد منا على ان يقبل النصيحة غفر الله لمن قال ان لم تكن الامام احمد فلن ابا الهيثم - 00:39:36

اذا كنت ما لست في موقف الامام احمد على الاقل كن ناصحا مثل ابي الهيثم ايضا ايها الاحبة في الله مما يحول بينما وبين

قول النصيحة امر ابتلينا به. حقيقة لا علاقة - 00:39:57

الى العقيدة. والدعوة الى - 00:40:17

سنة والتحذير من البدعة. ايأك ثم ايأك ان لا يقبل نصحك لانك ما كنت محسنا في النصيحة. في اسلوب النصيحة. لذلك ايها الاحبة في الله الله جل في علاه قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. والله سبحانه وتعالى هو الخالق - [00:40:48](#)
وهو الامر والنافي. واوامره يقينا تتفق معه فطرنا. لأن الذي خلق هو الذي امر لو كان الامر لو كان الامر غير الخالق لقلنا النفوس قد تقبل لكن الخالق هو الامر. اذا ما الذي يحول بيننا وبين عدم قبولنا؟ اما انتكاسة الفطر - [00:41:14](#)
او التشدد التنطع الى غير ذلك او اسلوب النصيحة اسلوب الذي جاء به الكتاب اعني جاءت به رسالة الكتاب والسنة على لسانك. يا م: تدعوه الى الله حا. فـ علاه - [00:41:41](#)

كثير من الناس ايها الاحبة في الله يحتاج. وهذا الكلام ترى ليس خاصا بالدعاة فقط لا. حتى خاص بي وبك بصفتي اب وبصفتك اب وبصفتك ام وهكذا. كل واحد منا مخاطب بهذا الكلام. نصيحتك لابنائك لزوجتك - [00:41:58](#)

لبناتك لجيرانك لارحامك تحتاج تراجع ان تراجع هذا الاسلوب حتى تقبل النصيحة. حتى قبل النصيحة. لذلك حدث بعض المشايخ [00:42:18](#) كلمة يعني لطيفة عن خطأ بعض الناس في النصيحة. احدهم ينصح اخر في مجلس -

بعد الصلاة يفعل الجالس فعلا تقبل الله. كلمة يعتاد عليها الناس ليست من السنة. بعد الصلاة. ليست من السنة. خير مني ومنكم ما قالها من النبي عليه الصلاة والسلام ولا الصحابة الكرام؟ فسلم رجل على جليس له فقال له قبل الله - [00:42:42](#)

فضربه الجالس على كتفه فقال له بدعة فحال المضروب والذي يروي القصة بهجة مصرية رواها لنا احد مشايخنا. قال وانه الزؤد سنة. اذا كان هذا الفعل بدعة. طب وقلة زوتك هذه؟ يعني قلة اسلوب النصيحة - [00:43:05](#)

هل هذه من السنة ينتبه انت حينما تحدذر من البدع كن سنيا في طريقة التحذير حينما تحدذر من البدع كن سنيا في طريقة التحذير. والا انا اقول لك بكل صراحة لن قبل دعوتك - [00:43:25](#)

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبيده وعلى الله وصحبه ومن سار على دربها واقتفي اثرها وتبع سنته الى يوم يبعثون.
وبعد احبتني في الله الحديث لا يزال موصولا عن مواطن قبول النصيحة. وقلنا اسلوب الناصح -
00:44:13
لذلك يا من تحمل هم الامة وتحب النصيحة وتريد الخير لهذا الغير الذي تحبه وما حملك على النصيحة الا الحب. والا اراده الخير لا
شك في ذلك. احسن الاسلوب احسن الاسلوب حتى تقبل هذه النصيحة. ولو شئت لحدثتكم يا كرام مواقف كثيرة جدا. حقيقة تظهر
الإشارة -
00:44:33

كان الكبير في اسلوب النصيحة. ايضا ايها الاحبة في الله من موانع قبولنا للنصيحة والله المستعان تثبيط الشيطان للناصح كان الشيطان يثبت الناصح نفسه. كما ذكرت لكم فيحول بين هؤلاء السامعين وبين نصيحة هذا - 00:45:02
انه اصلا ما قالها لان الشيطان في ماذا في انهم لن يستجيبوا الشيطان يا اخواني يتبعن فيقول لي خالد يا خالد الخطبة هاي خطبتها عشرين مرة الموعظة هاي انا انا في الدرس هذا والله. كثيرا ما ازور كلام فانوي ان اقوله اقول طب انا قلت قبل درسين او ثلا - 00:45:28
وانا على يقين باني انا احتاج ان اعيده مرات وكرات. قرآننا مثاني قرآننا ايش؟ كم مرة يأمر بالصلوة والزكاة؟ الا يكفي مرة واحدة يكفي اذا تكرار الكلام تكرار النصيحة اذا جاءك الشيطان قال لك يا ابو همام ترى هذه الموعظة قلتها قل له قلتها ويحتاجونها واحتاجها - 00:45:53

هكذا اقطع الطريق على الشيطان يقول احد المشايخ الشيخ الدكتور خالد الجبير طبيب وداعية معروف. يقول ذهب الى المسجد
اللقي درسا اخطأت الطريق وذهب الى مسجد اخر فلما وصلت قدموني الناس للصلوة. فصليت بالناس وقلت في نفسي - 00:46:18
الناس بعد الصلاة قال فجاءني الشيطان قال يا ابن الحلال انت ذا هب اصلا الى الدرس واجرك كتب. انما الاعمال بالنيات والحمد لله
يعني كتبت لك موعظة اما الناس الان والله ما حد سامع لك - 00:46:42

لن يسمع لك احد فيقول كاد الشيطان ان يهزمني وبعد ما انتهيت من الصلاة قمت وتكلمت. وتكلم عن قطيعة الرحم تكلم عن قطيعة
الرحم يقول اذا برجل ينتظرني عند الباب - 00:46:59

مقاطع لأخيه منذ عشر سنوات فأخذ الشيخ وذهب الى أخيه ليقطع وينهي الخصومة انظر لحظة حالت بين هذا الخير العظيم. ايضا
ايها الاحبة في الله من اسباب عدم قبول النصيحة عدم اختيار المكان والزمان المناسب. ولا سيما مع من ارتفعت درجته - 00:47:15
نحن من منهجنا ان النصيحة لولاة الامور لا تكون عاليه ونعني به الامام الافضل ولي الامر وكذلك كلما علت رتبة المنصوح وجب عليك
ان تحسن اختيار المكان والزمان الذي به تتصح - 00:47:46

ان هذه النصيحة قد تحول الى فضيحة. بل قد تجر الامة الى ويلات لذلك ينتبه الانسان الى سياق النصيحة الزمانى والمكان انسان
قال كلمة الان الان وانتهى منها تأتي على الباب نزل على المنبر وهذه قصة اعرفها عن المنبر نزل - 00:48:07

صلى بالجمعة وخرج فمسكه احد الناصحين. قالوا خطبتك هذه ولا تساوي شيئا حطمه تحطيمها لذلك انتقي اتركتوا يوم
يومين اتصل به ارسل له رسالة قل له جزاكم الله خير على هذه الخطبة التي ذكرتنا فيها بالله - 00:48:27

وامرنا بالمعروف ما قرأ القرآن على المنبر؟ ما ذكر حديثا للنبي عليه الصلاة والسلام؟ كيف تقول خطبتك اي ما تساوي شيئا اقول ايها
الاحبة في الله النصيحة التي يحملك الهوى عليها سيفضحك الله - 00:48:49

سيكشف انك انسان تتشهى في النصيحة. لذلك ايتها الاحبة في الله نختار الزمان والمكان السليم للنصيحة حتى اقبل منك هذه
النصيحة باطار الاخلاص. واقصد بها وجه الله واياك والتعالى. واياك ان تريده ان تتعاظم - 00:49:05

قال هذا الانسان ويفضحك الله نسأل الله السلامة والعافية كذلك احرص اشد الحرص ان يكون هدفك من هذه النصيحة نصرة الدين
وان تقوم اعوجاج هذا المنصوح لا ان تحطم لا ان تقضي عليه - 00:49:27

اتي لي احد الشباب قبل ايام قليلة برسالة مكتوبة من ناصح لا يعرفه وضعه له في مكان جاء هذا الانسان داعية خطيب جماعة واحد
هذه الورقة فلما قرأها جاءني في حالة نفسية لا يعلمها الا الله - 00:49:47

هذا الانسان اعرفه وسمعت بعض بعض خطبه فكتب له هذا الناصح جزاه الله خير طبعا انه كتب انه ما تكلم بسانه. لكن كتب كلاما
ايها الاحبة في الله لا يقوله انسان يريد الحق اتهموا بالكذب والتقول على النبي عليه الصلاة والسلام وتحريف القرآن - 00:50:07
والدعوة الى الباطل. وانه لو اتقى الله يحرم عليه ان يصعد المنبر هذى نصيحة لو نبه على خطأ خطأين وبعد اسبوعين خطأ خطأين.
هكذا ما الذي تريده؟ ان يقوى مع - 00:50:27

هذا الداعي او لا تريده هذا الداعي اصلا لذلك ايتها الاحبة في الله فلننتقد الله في النصيحة ولنكون الحامل على النصيحة هو اراده ما
عند الله جل في علاه. والدار الآخرة جعلنا الله واياكم من الصادقين. الناصحين. أسأله سبحانه وتعالى - 00:50:45

ان يجعل دروسنا كل هذه نصحا للامة. وننحو به جل في علاه من رباء فيها وسمعة ومن هوى والله المستعان. ونسأله ان ينفعنا واياكم
بما سمعنا انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:03 - 00:51:23